

المستطرف في كل فن مستظرف

الجاحظ وهو يحب الشراب وعنده شراسة في خلقه ويقال أن أنثاه لا تدع ولدها إلا مطوقا بحية ولا يضرها نهشها وذلك لأجل الصيد حتى لا يظفر به وإذا مرض أكل الفأر فيبرأ وفي طبعه عداوة الأسد وعنده شرف في نفسه يقال أنه لا يأكل جيفة ولا يأكل من صيد غيره ولا يملك نفسه عند الغضب وأدنى وثبته عشرون ذراعا وأكثرها أربعون الخواص من حمل من جلده شيئا صار مهايا عند الناس ومن كان به بواسير فجلس على جلده زالت بواسيره .

(حرف الهاء) (هدهد) طير معروف وهو من رسل سليمان E وعنده حدة البصر حتى قيل أنه يرى الماء تحت الأرض وسب غيابه عن خدمة سليمان E حين سأل عنه ولم يجده هو أن هدهدا من سبأ أخبره أن عرش بلقيس صفته كذا وكذا فذهب لينظره فدخلت الشمس من مكانه فرآها سليمان أنه ويقال القصة عليه وقص وكيت كيت رأيت إني اآ نبي يا قال حضر فلما وطلبه ففقدته E قال لسليمان E لما أراد تعذيبه يا نبي اآ أذكر وقوفك بين يدي اآ تعالى فارتعد سليمان من هذا الكلام وأطلقه .

الخواص إذا بخر البيت بريشه طرد الهوام عنه وعينه إذا علقت على صاحب النسيان ذكر ما نسيه وريشه إذا حملة إنسان وخاصم غلب خصمه وقضيت حاجته وظفر بما يريد ولحمه إذا اكل مطبوخا نفع من القولنج وإن بخر بمخه برج حمام لم يقربه شيء يؤذيه ومن علق عليه لحيه الأسفل أحبه الناس واآ سبحانه وتعالى أعلم .

(حرف الواو) (ورشان) طير يتولد بين الحمام والفاخته وهو حسن شديد الحنو يقال إنه يكاد يقتل نفسه إذا أمسك القناص أولاده من شدة حنوه وقال